

— ٢٩٩ —

وأخيرا صمت عباس والتفت حوله متسائلا :

— أى أسئلة ..؟

وتساءل حمزة في قلق وهو يهز رأسه :

— هل ستركهم يتوغلون في أرضنا ؟

— أجل .. يجب أن نترك لهم فرصة التوغل ثم ننقض عليهم لتدمير مدرعاتهم وسياراتهم ..

وتساءل عمار :

— وماذا سيكون موقف الجيش الأردني ؟

— ستضرب المدفعية إمدادات العدو .. وستدمر خطوط مواصلاته ..

وستكون المعركة مشاركة كاملة لتأكيد التعاون والثقة بين قواتنا وقوات الجيش .

وصمت عباس برهة ثم استطرد يقول :

— وستقوم وحدات المدفعية الهاون من عيار ٨١ وعيار ١٢٠ طوال الليلة

التالية بضرب حشود العدو في الضفة الغربية للنهر لمحاولة إنزال أكبر قدر من الخسائر في منشآته ومواقعه .

وساد الصمت مرة أخرى .

وقال حمزة وهو يهز رأسه :

— لم تعد المسألة لعبا . لم يعد الأمر مجرد إلقاء قنبلة على دورية .. أو نسف

قطار .. أو مهاجمة موقع .. إنها معركة بحق .. لم تعد المسألة اضرب واهرب .. بل قف وقاوم .. حتى نقتل أو نُقتل ..

وقال يحيى :

— لو انتصرنا .. فستكون نقطة تحول في تاريخ كفاحنا ..

ورد بكر :

— سيحولنا من فدائيين يمارسون حرب العصابات .. إلى جيش يقاتل في